

(إثراء) يقيم جلسة توقيع كتاب ابن الصحراء الفذّ.. قريان الهاجري

أقام مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، مبادرة أرامكو السعودية، مساء الاثنين الماضي جلسة توقيع كتاب (قريان الهاجري -الربع الخالي قيم ومفاوز وكنوز-)، وذلك في مقر المركز بالطهران، وهو كتاب سيرة ذاتية تم إعداده من قبل عبد الإله الفحطاني، وشهدت المناقشة حضور لفيف من المثقفين وممن زاملوا الهاجري في عدد من مراحل حياته، وأدار الجلسة المستشار الثقافي للمركز طارق الخواجي.

تناولت الجلسة الحديث عن تجربة قريان الهاجري ونبوغه في فهم الصحراء ومسيرته في أرامكو التي حظيت بأن تكون ذات أثر خالد، ويوثّق الكتاب رحلة الإنسان، وأبرز التحولات الحياتية التي طرأت بعد النفط وقصة الشغف في رحلة (قريان الهاجري) ابن الصحراء الذي تغلّب على أجهزة الاستدلال اللاسلكية، بفضل قدراته التي يمتلكها في تتبع الأثر ومعرفة الطرق الصحراوية والاستدلال عن مواقع الحقول والآبار.

تطرق الكتاب بالحديث عن الهاجري من كونه قوة ناعمة تعمل بصمت، حيث كانت مزرعته التي تقع بالقرب من عين دار مقصدًا لعشرات الأجانب من مختلف الجنسيات الذين تدفعهم الرغبة في التعرف على ثقافة المملكة العربية السعودية، كما يبرز الكتاب اهتمامه الجَم بالبيئة والمحافظة على الحياة الفطرية وغيرها من الصفات والسمات التي تجتمع فيها الكرم والذاكرة الحديدية والشهادة على التحولات التي جعلت القريان أكثر من مجرد فرد، بل رمزًا ثقافيًا حيًّا وذاكرة وطنية نابضة، بحسب مُعد الكتاب.

كما ناقشت الجلسة أهم الفصول التي حواها الكتاب والذي روعي فيه التدرج الزمني ككتاب سيرة ذاتية، بدءًا من الولادة والنشأة مرورًا بتفاصيل الرحلة الثرية لقريان الهاجري وصولًا لطرقه أبواب التقاعد والتكريم الذي حصل عليه من أرامكو السعودية كتتويج لمسيرته الحافلة، فيما تميز التسلسل القصصي للكتاب بأخذ الهاجري دور القاص في السرد للحكاية بتفاصيلها الدقيقة التي تنقل القارئ إلى مساحات من التأمل في هذه المسيرة والتوغل في شخصية قريان الهاجري من زوايا متعددة.

واختتمت الجلسة بتوقيع قريان الهاجري لعددٍ من نسخ الكتاب للحضور وسط إعجاب الكثيرين بما تضمنته محاور الجلسة التي أسهبت في الحديث عن هذه الشخصية الممتلئة بالقصص والحكايا المثرية.